



في هذا العدد:

سنقرأ قصيدة جميلة بعنوان الفن حياة، وقصة الكهل
الذي، وحكاية من التراث الهندي بعنوان الحُكْم!
وسنزور مع الرحالة الصغير أبواب دمشق القديمة،
وسنتعرف على العاملة الحلبية مريم الاسطرلابية.
وسنتابع مع صديقنا بجوح ونحوف في مغامرة
جديدة، كما سنستمتع بالتسالي المفيدة، ولا
ننسى بالطبع صديقنا المشاكس حمادة!



(ز) (و) (ا) (ق)

السماء في كل بلاد العالم؛ ملعب غير محدود للغيوم التي تتشكل خرافاً وقططاً وحيوانات خرافية و....

الطيور.. كل الطيور، تلك التي لها مناقير طويلة وأجنحة ممدودة كالأشعة الملونة، مزققة أغنية الشمس والهواء الطلق والحرية! الفراشات الرقيقة الفاتنة، النحل، طائرات الورق، والضحكات المحلقة والمعلقة في بالونات الفرح.

السماء.. في كل بلاد العالم، جميلة، وحدها سماؤنا بلا ألوان، وكثيية، ومخيفة...

رغم ذلك.. انظروا أصدقائي في عيون بعضكم، في عيونكم أنتم، قفوا أمام المرأة وستلمحون حتماً سماء واسعة نقية حاملة.

ستلمحون طيوراً تفر إلى النور، صادحة أجمل الألحان، اتبعوها.. ستدلكم على أعشاشها، لن تخاف منكم، فأنتم من يعرف كيف يحمي الجمال، أنتم من رأى الحقد وكرهه، رأى القتل وكرهه، رأى التشرد والفقر، أحس بالجوع والبرد، وعرف معنى الحياة، حلم بالجمال والحب، تخيل بيوتاً وحدائق ومدارس وملاعب منتهى الفن والذوق والإبداع..

البسمة على الوجوه، الفرح يتفافز حولكم كغزلان منقطة، وأنتم.. بعد أن يرحل الظلام الطويل بطائراته وحقده، سترسمون للوطن سماء لم ير العالم لها مثيلاً، سماء يطير بها الحب بجناحين من فرح، سماء سورية الأبهى، حيث تحلق فيها كائنات تفتن العالم، وسيكتشفون فور تعبها من كثرة التحليق ووقوفها في حدائق الوطن، أنها ليست سوى أطفال سوريا الجديدة!

مجلة شهرية، تُعنى بالطفل
تصدر عن «مداد سوريا»

رئيس التحرير:

محمد السلوم

مدير التحرير:

خير الدين عبيد

هيئة التحرير:

عبد القادر عبد الله

هيمى المفتي

رسوم:

عبد الله البيوش

ياسر الموسى

تصميم:

محمد الخطيب

للمشاركة والملاحظات

البريد الإلكتروني:

info@algherbal.com

للتواصل:

www.facebook.com/zawrakmag

الفن حياة

شعر: بيان الصفدي

غنى «كرم»
 وحكى «كرم»
 وهو الفنان المبتسم:
 الفنُّ حياةٌ يا «نغم»
 صخرٌ أو طينٌ أو قصبٌ
 ورقٌ أو جلدٌ أو خشبٌ
 تروي ما أبدعَ مَنْ ذهبوا

الألوانُ بصدقٍ تحكي
 تفرحُ، تضحكُ، تحزنُ، تبكي
 فوق الورقِ
 يا أحلامي هيا انطلقى!

الفنُّ صديقُ الإنسانِ
 في الأفراح وفي الأحزانِ
 معنا غنوا:
 «أجملُ ما في الدنيا الفنُّ»!



الكهل الذكي..!

تأليف: عارف الخطيب

عِنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرًا، خَرَجْتُ إِلَى الشَّارِعِ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَرَاكُضُونَ، وَيَصِيحُونَ: يَا لَطِيفُ، يَا لَطِيفُ! صَدَمْتُهُ سَيَّارَةً!

اِقْتَرَبْتُ مِنَ الْمُحْتَشِدِينَ، لَأَرَى الْمَصَابَ، لَمْ أَجِدْ مَنْفَذًا أَدْخُلُ مِنْهُ، لَبِثْتُ وَاقِفًا وَرَاءَ النَّاسِ.

مَرَّ بِي رَجُلٌ كَهْلٌ، حَمَلَقَ إِلَيَّ، وَقَالَ: مَاذَا حَدَثَ؟ لِمَاذَا يَتَجَمَّعُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ؟!

- يَبْدُو أَنَّهُ حَدِثُ سَيْرٍ.

- مَاتَ أَحَدٌ؟

قَلْبْتُ شَفَتِي، وَقُلْتُ لَهُ: لَا أَدْرِي!

- ادْخُلْ بَيْنَهُمْ، وَانْظُرْ.

- لَا أَجِدُ مَنْفَذًا أَدْخُلُ مِنْهُ!

هَزَّ الْكَهْلُ رَأْسَهُ، وَقَالَ لِي سَاخِرًا: لَوْ كَانَ عِنْدَكَ ذِكَاءٌ، لَوَجَدْتَ لَكَ مَنْفَذًا.

وَسُرْعَانَ مَا تَرَكَنِي، وَهَجَمَ عَلَى النَّاسِ، يَصِيحُ مِنْ وَرَائِهِمْ: يَا جَمَاعَةَ الْخَيْرِ،

افْسَحُوا لِي، أَنَا وَالِدُ الْمَصَابِ.

تَرَاجَعَ النَّاسُ بِسُرْعَةٍ، وَسَعَوْا لَهُ مَذْخَلًا، وَهُمْ يَضْحَكُونَ، وَيَقُولُونَ:

احْمِلْ وَلَدَكَ إِلَى الْمَسْتَشْفَى! اضْبُرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ!

أَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ، لِأَعْرِفَ مَا يُضْحِكُهُمْ، أَبْصَرْتُ كَلْبًا عَلَى الْأَرْضِ!

شَرَعْتُ أَتَلَفُّ حَوْلِي، أَبْحَثُ عَنِ الْكَهْلِ الذَّكِيِّ، لَمْ أَجِدْ لَهُ أَثَرًا،

كَأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ،

وَتَسَاءَلْتُ مَشْدُوهاً: كَيْفَ ابْتَلَعَتْ مَا لَدَيْهِ مِنْ ذِكَاءٍ؟!



مريم الاسطرلاية.. العالمة الحليّة!

اعتاد أستاذ الرياضيات في صف صديقتنا هبة أن يختبر تلاميذه كل فترة بإعطائهم مسائل صعبة، ويكافئ الطالب الذي يحلّها بدرجة أعمال كاملة، وهذا الأسبوع كانت صديقتنا هبة عاشقة الرياضيات بطلّة هذا التحدي، وخاصة بعد سماعها لتعليقات زملائها الفتيان، إذ قال أحدهم: من المؤكد أن من سيحلّ المسألة هو أحد الفتيان، ورد آخر: بالطبع، فقد قال أستاذ العلوم إن دماغنا أكبر من دماغ الفتيات، وتبع ذلك الكثير من الضحك.

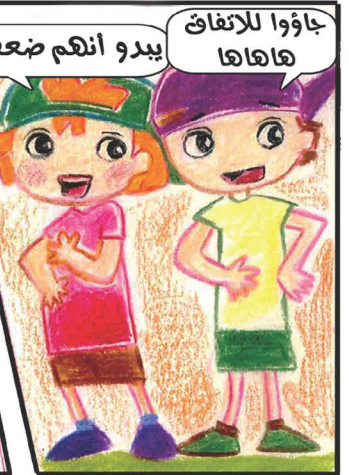
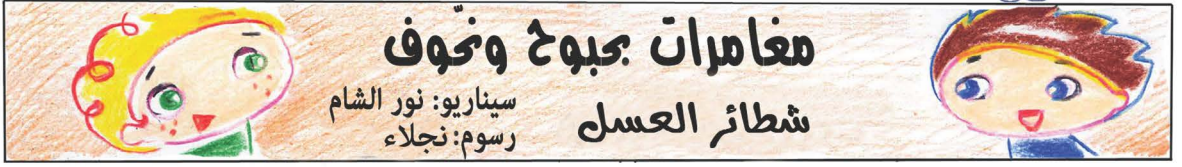
ورغم نجاح صديقتنا هبة، إلا أن ذلك لم يسعدها، وألقت اللوم على من سبقها من النساء لأنهن لم يعملن في مجالات العلم! لكن صديقتنا القلم أخذها في رحلة إلى التاريخ القديم حيث تسكن امرأة تدعى مريم في حلب، وفي مشغل يعجّ بالآلات الدائرية مختلفة الأحجام، انكبّت مريم على صنع إحداها...

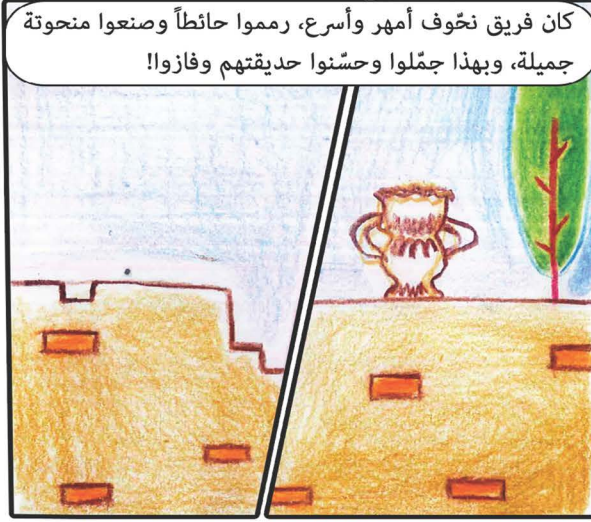
سألت هبة: ماذا تفعل؟ أجاب القلم: إنها تصنع الاسطرلاب، وهو آلة لها أهميتها لدى المسلمين، فهو يساعدهم في معرفة اتجاه القبلة وتغيّر الفصول ويرشد السفن في البحر، والأهم من ذلك أنه يحدّد أوقات الصلاة في الليل والنهار بدقة. أكمل القلم: لقد برعت مريم في الرياضيات وحلّ المعادلات المعقّدة، وتعلّمت على يد والدها الذي كان يصنع الاسطرلابات، ولم تكتف مريم بتعلّم صناعة الاسطرلاب ومتابعة عمل والدها بل طوّرتّه أيضاً، حتى باتت تُعرف باسم «مريم الاسطرلاية» وعملت في بلاط «سيف الدولة» في حلب.

أمسكت هبة بأحد هذه الاسطرلابات وسألت: وهل تحتاج هذه الآلة الصغيرة إلى كل هذه المعرفة والعلم؟ قال القلم: لا تستهيني بحجمها يا صغيرتي، فصنّاعته تحتاج إلى معرفة بالفلك وقياس حركة النجوم والكواكب ورسم مساراتها بدقة على قاعدة الاسطرلاب.

نظرت هبة بإعجاب لمريم الاسطرلاية وقالت للقلم: ليتك تحضر فتيان الصف إلى هنا أيها القلم، ليعرفوا أن حجم الدماغ لا يدل على مقدار الذكاء!









الحُكْم

حكاية من التراث الهندي

ترجمة محمد السلوم

عن المكان، وسرعان ما وصلا إلى منزل امرأة عجوز، بدا لهما منزلها مريحاً ومناسباً لاحتياجاتهم فعادا إلى الخان وأخبرا صديقيهما عن منزل العجوز الذي يمكنهم الإقامة فيه، فوافق اللسان الآخران وخرج الأربعة على الفور.

عندما وصلوا قال أحدهم: نحن أربعة تجار، ونريد بدء أعمال في هذه البلدة، وقد أعجبنا منزلك ونريد استئجار بعض الغرف لديك.

وأضاف اللسان الثاني: سندفع لك إيجاراً جيداً حتى نقرر الرحيل.

سُرّت المرأة العجوز بذلك وأكرمت زوارها، وقالت لهم مبتسمة: أهلاً بكم، يمكنكم البقاء هنا قدر ما تشاؤون، وأعلنت أنها ستكون سعيدة لأنه سيكون لديها مستأجرين جيدين مثلهم.

علم اللصوص الأربعة أن العجوز كانت شريفة جداً ولا يمكن أن تطمع بثروة الآخرين، لذلك أودعوا لديها إناء مالههم النفيس، وقالوا لها: رجاءً أيتها العجوز، احفظي هذا الإناء بأمانٍ لديك، ولكن هناك شرطٌ واحد: يجب

في قديم الزمان عاشت عصابة من أربعة لصوص في غابة كثيفة، وكانوا يخفون أموالهم المسروقة في إناءٍ بسيط المظهر، ويحرسونه بعناية. وبعد مدة من الزمن ملوا حياة اللصوصية.

قال أحدهم متذمراً: لقد تعبنا من هذه الحياة، إذ يجب أن نبقى يقظين دائماً خشية إلقاء القبض علينا! وقال اللسان الثاني مؤكداً: نعم، أتمنى لو كان في إمكاننا أن نحيا حياةً سلمية وشريفة!

وقال اللسان الثالث: فكرة جيدة، يمكننا أن نغادر هذه الغابة ونذهب إلى البلدة حيث لا يعرفنا أحد، فننشئ تجارة شريفة نكمل بها حياتنا.

وافق ثلاثة لصوص من العصابة على الاقتراح وقرروا ترك الغابة، ولكن اللسان الرابع لم يجذ فكرة العمل الشريف، ولم يقل شيئاً؛ لأنه خطط لسرقة المال من الإناء بطريقة ما والهرب به، وبقي يتحين الفرصة المناسبة لينفذ خطته.

وصل اللصوص الأربعة إلى إحدى البلدات، وباتوا في خانٍ عتيق، وجازف اثنان منهما بالخروج لمعرفة المزيد

أدرك اللصوص الثلاثة أنهم قد خُدِعوا من قِبَل صديقهم، فقالوا للعجوز: لقد أخبرناك ألا تعطي الإناء إلا إذا أتينا نحن الأربعة سوية، لقد خالفت اتفاقنا ونحن نشكُّ بأنك وصديقنا قد دبرتما هذه المكيده لخداعنا.

انزعجت المرأة العجوز من كلامهم بشكل كبير، ولكن اللصوص الثلاثة أخذوها إلى القاضي في البلدة واشتكوا عليها، فحكم القاضي بإدانتها وبأنه ينبغي أن تتحمل المسؤولية كاملةً، ويجب أن تدفع لقاء الخسارة التي تسببت بها. وبعد ذلك عادت المرأة إلى بيتها باكيةً. أثناء ذلك كان الملك ووزيره يتجولان متخفيين دون علم أحد، لمعرفة أحوال الرعيّة فشاهدا المرأة وسألها عن سبب بكائها.

وكان بعض الصبية يلعبون على الطريق، وزعيمهم يدعى: رامن.

راح يستمع هو الآخر إلى المرأة العجوز وهي تروي حكايتها الكارثية، وعندما انتهت هتف بحماس: أمل أن يُعاقب هؤلاء الرجال لتكلمهم عنك بسوء.

عند ذلك سأل الملك ووزيره: رامن إذا كان يستطيع أن يحكم في هذه القضية، فأوماً رامن برأسه بثقة وأعلن أنه سيفعل ذلك ولكن في بلاط الملك فقط.

في اليوم التالي عُقدت المحكمة في القصر، وجلس رامن على كرسي القاضي واستمع إلى شهادة اللصوص الثلاثة، ثم سألهم: ألم يكن شرطكم أن تعطيكم هذه السيدة العجوز المال، إذا أتيتم أنتم الأربعة سوية وطلبتم ذلك؟

أوماً اللصوص الثلاثة برؤوسهم موافقين. فأصدر رامن حكمه قائلاً: حسناً، وهي مستعدة للالتزام بالاتفاق، ولكن لا يوجد هنا سوى ثلاثة منكم فقط، فاذهبوا واستدعوا الرجل الرابع لاستيفاء شروط اتفاقكم.

عند ذلك هتف الملك بإطراء: أحسنت، ما هذا الحكم الرائع! إنك تمتلك حكمة الشيوخ في جسد الشباب، ومنذ اليوم ستُعرف باسم: رامن الحكيم، وستحكم في مثل هذه القضايا في المحكمة!

ألا تعطينا إياه إلا إذا طلبناه نحن الأربعة سويةً. وافقت العجوز وأخذت الإناء ثم ذهبت إلى فناء بيتها الخلفي وتلفتت حولها للتأكد مما إذا كان هناك شخصٌ ما يراقبها. وبعد أن تأكدت من خلوّ المكان حفرت حفرة ووضعت الإناء فيها ثم طمرت بها من جديد. كان اللصوص الأربعة قد غادروا بحثاً عن عملٍ في البلدة، ولكنهم سرعان ما شعروا بتعبٍ شديد، فاستراحوا في ظل شجرة بعيدة بعض الشيء عن منزل العجوز.

بعد قليل مرّت بهم امرأة تبيع اللبن، فقرّر اللصوص شراء بعض منه، فوجدوه لذيذ المذاق لذلك قرروا شراء المزيد لأجل الغداء أيضاً، وكان ثلاثة منهم يشعرون بتعبٍ شديد منعهم من الذهاب لمنزل العجوز لإحضار إناءٍ للبن. ولكن اللص الرابع كان يتحيّن هذه الفرصة وكان أكثر استعداداً للذهاب، فذهب إلى منزل العجوز وقال: لقد أرسلني الآخرون إحضار الإناء. هزّت المرأة العجوز رأسها وقالت: لا يمكنني أن أعطيك إياه إلا إذا جئتم أنتم الأربعة سويةً.

عند ذلك خطرت في ذهن اللص فكرة فقال لها: إن أصدقائي يجلسون تحت شجرة بعيدة بعض الشيء عن هنا، اذهبي واسأليهم بنفسك.

فخرجت العجوز من المنزل وشاهدت الرجال الثلاثة تحت الشجرة وصرخت: هل بعثتم صديقكم لأجل الإناء؟

ظنّ الآخرون أنها تتحدث عن إناء اللبن، فصرخوا مجيبين: نعم أعطه إياه رجاءً.

ظنّت العجوز أنهم يحتاجون الإناء لعقد صفقة تجارية ولذلك أرسلوا صديقهم الذي يثقون به، فأعطت اللص رفشاً وطلبت منه أن يستخرج الإناء من الفناء الخلفي، ثم ذهبت للاهتمام بشؤونها المنزلية.

استخرج اللص الإناء وخرج بهدوء عبر البوابة الخلفية. في أثناء ذلك قلق البقية لمرور الوقت وعدم ظهور صديقهم، لذلك ذهبوا إلى منزل العجوز وسألوها: أين صديقنا الذي أرسلناه ليحضر إناءً؟ فقالت العجوز مستغربة: لقد أعطيته رفشاً ليستخرجه منذ بعض الوقت، ألم يأتكم به.



أبواب دمشق

في ليلة صيفية جلس الرحالة وأصداؤه ينظرون للنجوم ويختار كل واحد منهم نجمته، قال الرحالة: لقد زرت في إحدى رحلاتي عدة كواكب، ضحك الجميع، فرد الرحالة بحزم: والشمس والقمر أيضاً! وبدأ الجميع يصيح: مستحيل فالشمس حارة ولا يمكن الاقتراب منها!

ضحك الرحالة وقال: بلى، لقد زرت سور دمشق القديم ذا السبع أبواب وينسب كل باب إلى كوكب، هذه الأبواب رومانية وبنيت على أنقاض أبواب آرامية، وأضيف لها بابان في العهد الإسلامي.



توما



باب توما: ينسب له كوكب الزهرة، ونعود تسميته إلى توما تلميذ السيد المسيح.

أما الأبواب الإسلامية فهي: باب السلامة ويعرف باسم باب السلام وسبب تسميته ضعف الخطر القادم منه بسبب وجود النهر والمزارع، وباب الفرع وسبب تسميته التفاؤل بقدوم الفرع.

الباب الصغير: في الجنوب يرمز لكوكب المشتري وهو أصغر الأبواب عرف في العهد العثماني باسم باب الحديد لأنه مدعم بصفائح حديدية.

باب شرقي: يُنسب إلى الشمس، وهو باقٍ على حالته الأصلية.

باب الجابية: يقع في الغرب، وينسب له المريخ، سمي نسبة لقرية الجابية القريبة من دمشق.



كيسان



باب الفراديس: من جهة الشمال وينسب له كوكب عطارد، وسبب تسميته أنه يقع في منطقة الفراديس المليئة بالقصور والحدائق والبساتين.

باب الجنيق: ليس له أثر حالياً وسمي "باب الميلاد" نسبة لميلاد السيد المسيح ونسب إلى القمر.

باب كيسان: نسب له كوكب زحل وله اسم آخر هو باب قبلي وتعود تسميته لاسم رجل يدعى كيسان.

اللقاح..

أعرف أن الكثيرين منكم أصيبوا بالجذري منذ فترة، أليس كذلك؟
لكن اطمئنوا يا أصدقائي فلن تصابوا به مرة أخرى، فلقد حصلتم على المناعة، تماماً مثلما يحدث عند التلقيح.
فما هو التلقيح؟ وكيف نحصل على المناعة منه؟

التلقيح هو إدخال جرثومة ضعيفة يستطيع الجسم مقاومتها، فيقوم الجسم بإفراز خلايا دفاعية تقضي على المرض وتبقى في الدم، فعندما تدخل الجرثومة إلى الجسم مرة أخرى تكون هذه الخلايا جاهزة للقضاء عليها وبذلك نحصل على المناعة.

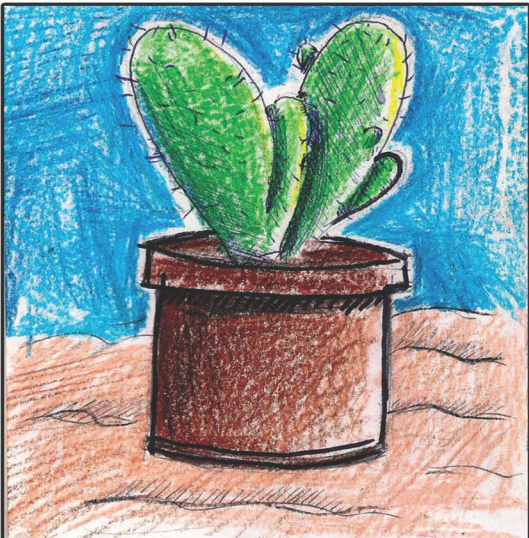
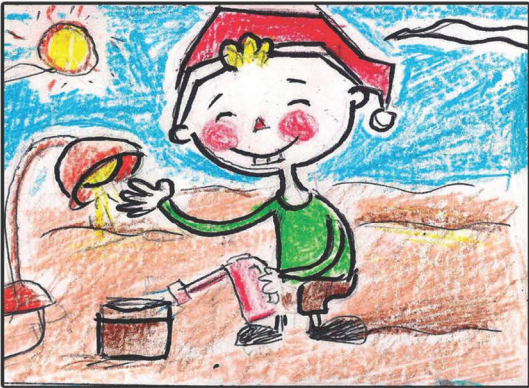
وقد استطاع التلقيح القضاء على الكثير من الأمراض الخطيرة كالجدري وشلل الأطفال.
ولكن ليس كل الأمراض يمكن الحصول على مناعة ضدها، فالزكام مثلاً نصاب به سنوياً.
وقد يقول أحدكم: طالما أن الجسم يستطيع إفراز هذه المضادات، إذاً لماذا لا نتركه دون تلقيح وهو سيقضي على المرض؟

والجواب يا أصدقائي هو: أن التلقيح يحمينا من آثار هذه الأمراض، فقد تكون الإصابة شديدة وتسبب فقداناً لإحدى وظائف الجسم كشلل الأطفال مثلاً.
لذا يا أصدقائي لا ترددوا في توعية الجميع بأهمية التلقيح.

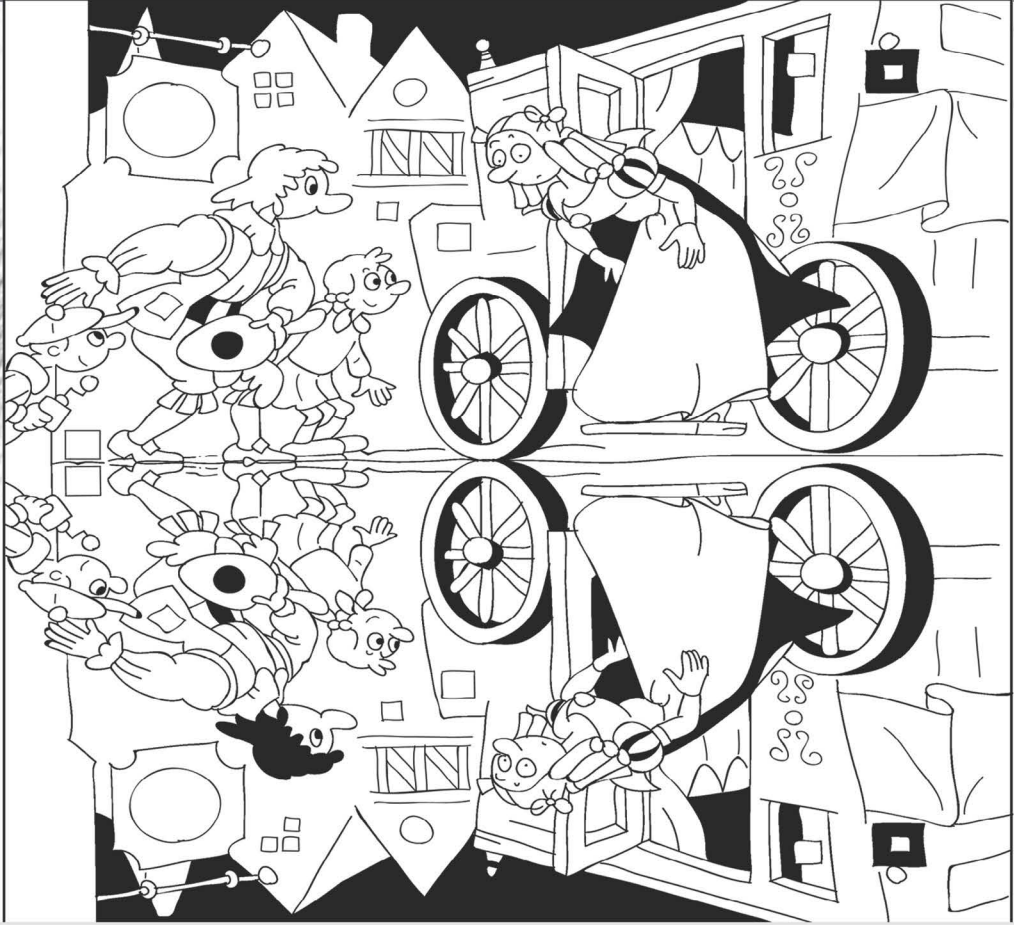


حمادة المشاكس

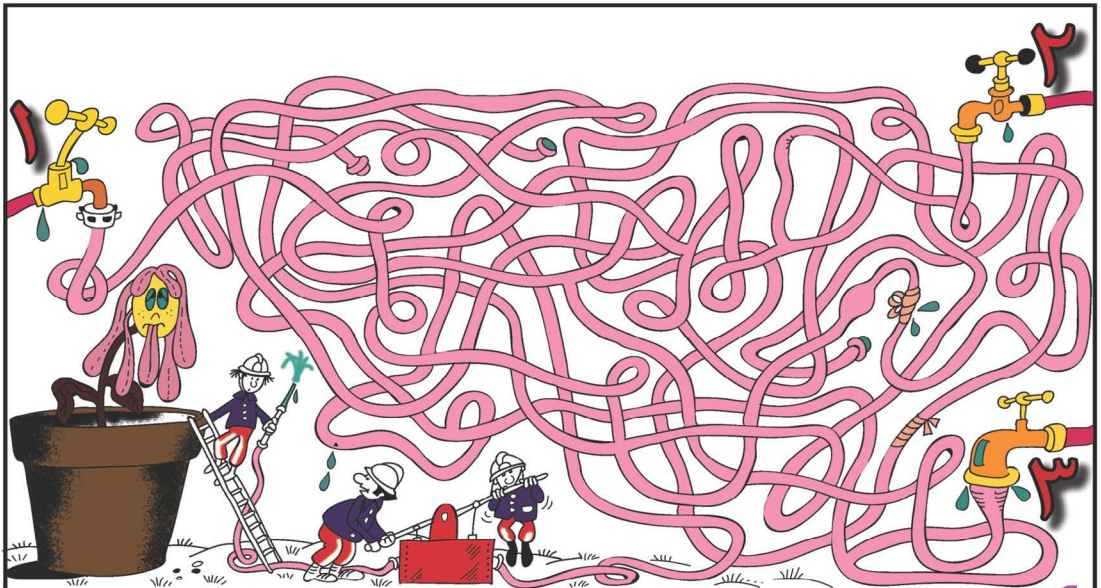
رسوم وسيناريو : نور التوبت

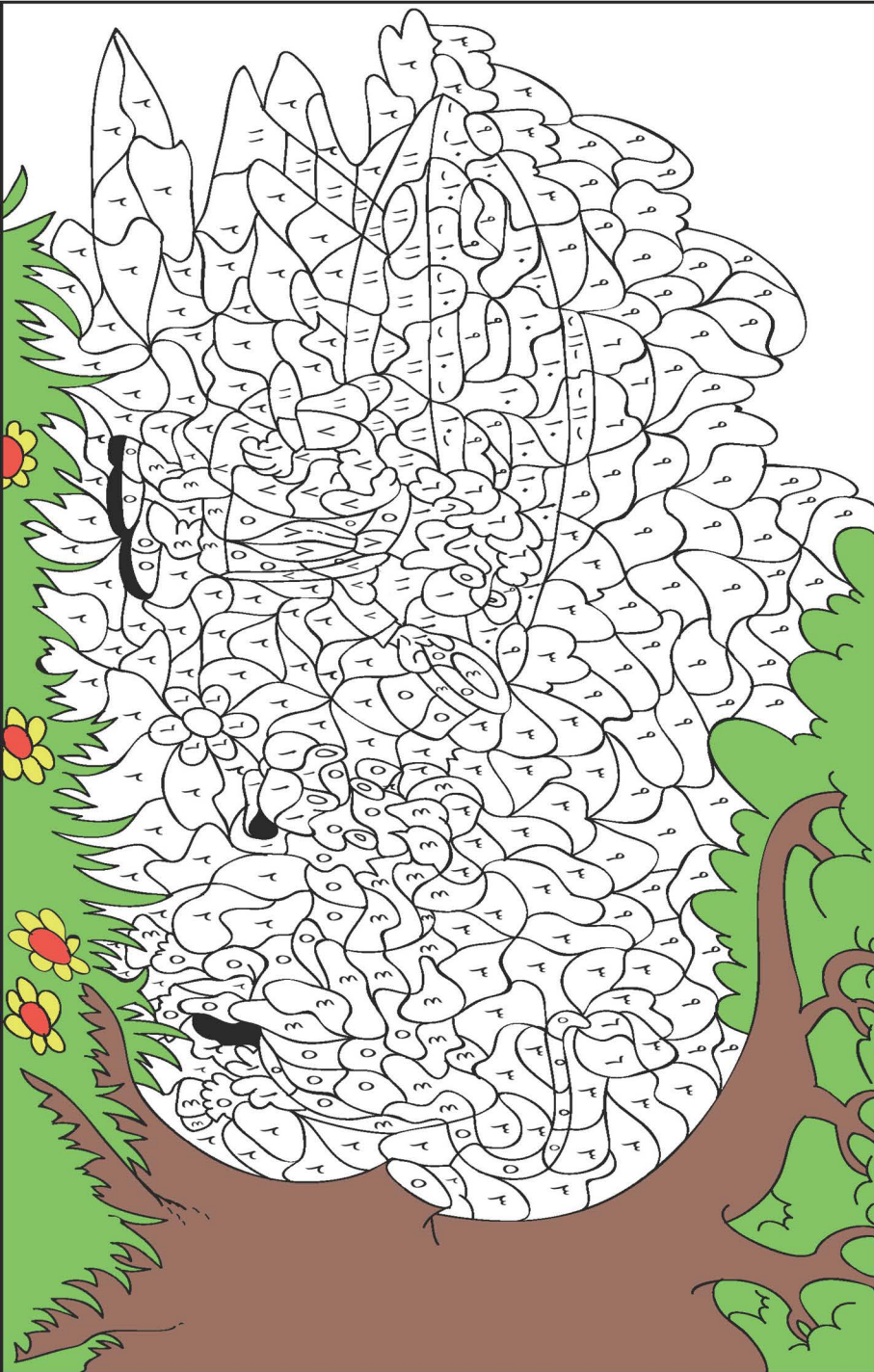


بين الرسمين ١٠ فوارق حاول إيجادها...



حرارة الصيف شديدة، وهذه الزهرة بحاجة للماء، هل يمكنك مساعدتها؟



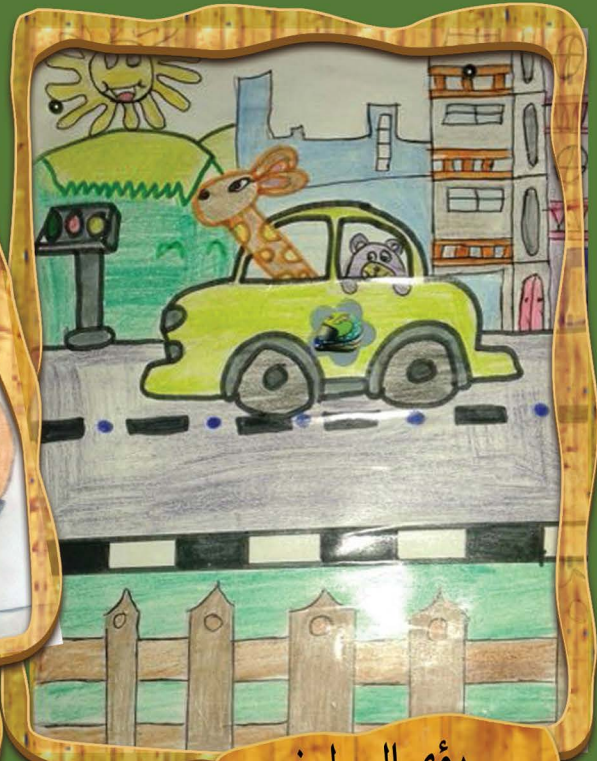


لَوْنُ الصَّفْحَةِ بِحَسَبِ الْأَرْقَامِ وَالْأَلْوَانِ أَدْنَاهُ لَتَتَعَرَفَ عَلَى الصُّورَةِ الْخَفِيَّةِ.

- ١- زَهْرِي ٢- أَخْضَرُ فَاتِح ٣- أَخْضَرُ دَاكِن ٤- بَنِي ٥- بَنِي فَاتِح
- ٦- أَصْفَر ٧- أَزْرَقُ دَاكِن ٨- أَحْمَر ٩- أَزْرَقُ فَاتِح ١٠- بَنَفْسَجِي ١١- بَنَفْسَجِي عَامِق



رؤى كليدو



رؤى السطوف



شهد الأسود



غالية البيوش